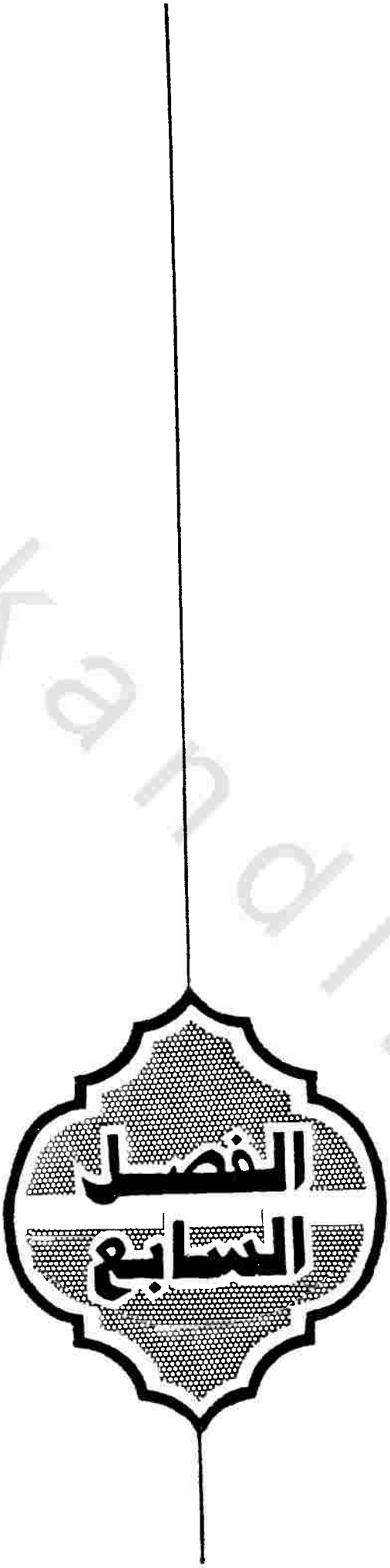

obeikandl.com

الفصل السابع

مناقشة النتائج وتفسيرها

- أولاً : مناقشة وتفسير نتائج الاستبيان .
- ثانياً : مناقشة وتفسير نتائج اختبار القدرات الحركية الأساسية

obeikandl.com

نظراً لطبيعة هذا البحث والذى يتناول بالدراسة تقويم واقع التربية الحركية برياض الأطفال للحصول على معلومات أساسية نفيد فى تقدير المستوى الذى وصل إليه الطفل فى الجانب الحركى ، وبرنامج التربية الحركية ، ومدى توافر الإمكانات المادية والبشرية بها ، والمشكلات والمعوقات التى قد تعوق تنفيذ النشاط الحركى برياض الأطفال . فإن الباحثة قد استخدمت التحليل الإحصائى المناسب لطبيعة هذا البحث بغرض التوصل إلى نتائج تفيد فى تحقيق أهداف بحثها هذا ، وسوف تتناول الباحثة مناقشة وتفسير نتائج الاستبيان أولاً والذى طبق على معلمى رياض الأطفال وذلك فى ضوء المعيار (*) الذى تم وضعه لهذا الغرض ، ثم مناقشة وتفسير نتائج اختبار القدرات الحركية الأساسية والذى طبق على الأطفال عمر (٥ ـ ٦ سنوات) .

● أولاً : مناقشة نتائج الاستبيان وتفسيرها من حيث :

أ ـ برنامج التربية الحركية :

تشير النتائج فى الجداول من (٦ ـ ٩) إلى ما يلى :

يلاحظ من استجابات المعلمين فى جدول (٦) انخفاض نسبة الموافقة ، والموافقة إلى حد ما ، على تواجد برنامج مخطط ومكتوب للتربية الحركية ، ولعل انخفاض نسبة الموافقة تشير إلى الحاجة لمزيد من المعرفة بخصائص هذه المرحلة العمرية وما تتطلبه من واجبات حركية تساعد على نموه نمواً سليماً منكاملاً ، كما تعزو الباحثة نسب عدم الموافقة إلى أنها قد لا تشير إلى عدم توافر برنامج تربية حركية بقدر ما تشير إلى عدم توافره بصورة تخصصية ، مخططة ومدونة بطريقة علمية تناسب احتياجات الطفل فى هذه المرحلة السنية الهامة .

(*) الملحق رقم (٣) ، ص ١٧٣ .

كما يلاحظ من جدول (٧) انخفاض نسب المسئولين المتخصصين الذين يجب أن يقوموا بوضع برنامج التربية الحركية برياض الأطفال ، حيث كانت نسبة مسئولية وزارة التربية والتعليم ، والمعلم المتخصص والتى تراوحت بين ١١٪ ـ ١٩٪ تقريباً ، أقل بشكل واضح عن نسبة مسئولية مدير الروضة ، ومعلم الفصل والتى تراوحت بين ١٥٪ ـ ٥٥٪ تقريباً . ولعل هذه النتيجة ترتبط بالنتيجة السابقة ، وتعلل ما سبق أن أشارت إليه الباحثة بأن النتائج قد لا تشير إلى عدم توافر البرنامج بقدر ما تشير إلى عدم توافره بصورة تخصصية ، مخططة ، ومدونة بطريقة علمية لتناسب الطفل فى هذه المرحلة .

كما تشير النتائج فى جدولى (٨ ، ٩) بشأن أهداف برنامج التربية الحركية برياض الأطفال إلى أن نسبة الموافقة بلغت ٢٣٪ من اجمالى استجابات المعلمين ، بينما تراوحت نسب الموافقة إلى حد ما ، وعدم الموافقة من ٣٣٪ ـ ٤٤ ٪ تقريباً ، ولعل هذا قد لا يشير إلى عدم وجود أهداف ، بقدر ما يشير إلى ضعف احتمال وجود أهداف واضحة ومحددة لبرنامج التربية الحركية . ويؤكد هذا نتائج جدول (٧) ، حيث يلاحظ انخفاض نسبة المسئولين المتخصصين الذين يجب أن يقوموا بوضع وتحديد أهداف هذا البرنامج .

ولعل هذه النتائج تشير إلى عدم الاهتمام الكافى بوضع برامج للتربية الحركية بأسلوب علمى ، تكون مناسبة لطفل هذه المرحلة ، بالرغم من أهميتها . وما ترمى إليه الباحثة هو النشاط الحركى الذى ينفذ من خلال برامج التربية الحركية التى تنم فى وجود معلم متخصص وقادر على أن يتيح للطفل الفرصة ليبدع ويعبر عن أدائه بطريقة سليمة وهادفة ، ويؤكد هذا" أرنولد جيزل "[(١)] حيث يرى أنه من خلال ممارسة النشاط الحركى

---

(١) أرنولد جيزل وآخرون ، الحضين والطفل فى ثقافة اليوم ، ترجمة عبد العزيز جاويد ، القاهرة : دار الكرنك ، ١٩٦٥ ، ص ٣٢ .

يتعرف الطفل على إمكانياته ، ويتعلم كيف يطوع جسمه ، ويسيطر عليه أثناء الحركة وتنمو قدراته الحركية .

كما نشير النتائج فى الجداول من (١٠ ـ ١٦) إلى ما يلى :

يلاحظ من نتائج جدول (١٠) الانخفاض الواضح لإجراء رياض الأطفال للاختبارات الطبية ، والبدنية والمهارية . ويؤكد هذا ٦٦٪ من اجمالى عينة المعلمين حيث يشيرون إلى أن رياض الأطفال التى يعملون بها لا تجرى أى نوع من هذه الاختبارات على الأطفال بالرغم من أهيمتها فى التعرف على الجانب الطبى للطفل ومدى استعداده لممارسة النشاط الحركى ، وأيضاً للتعرف على كل من المستوى البدنى والمهارى حتى يمكن تتبع حالة هذه الجوانب المختلفة للطفل والعمل على الارتقاء بها . وتعلل الباحثة ذلك إلى عدم توافر الأدوات والاختبارات اللازمة لتحقيق ذلك ، فضلاً عن ضرورة تواجد المعلم المتخصص المؤهل للقيام بتطبيق هذه الاختبارات .

كما يلاحظ من نتائج جدول (١١) ارتفاع عدد مرات الممارسة الأسبوعية للنشاط الحركي برياض الأطفال حيث تتراوح من ٤ ـ ٦ مرات أسبوعياً . كما يتضح من استجابات ٥٤٪ من إجمالى عدد عينة المعلمين ، أن هؤلاء المعلمون ينفقون أيضاً على أن هناك فاقداً فى عدد مرات الممارسة الأسبوعية ويؤكد هذا نسبة ١٥٪ من اجمالى استجابات عينة المعلمين حيث يشيرون إلى عدم وجود فترة محددة للنشاط الحركي برياض الأطفال التى يعملون بها .

كما يلاحظ من نتائج جدول (١٢) أن زمن فترة الممارسة اليومية للنشاط الحركي يتراوح من (٢٥ إلى أكثر من ٣٥ دقيقة) . ويؤكد هذا ٧٠٪ من إجمالى عينة المعلمين ، إلا أن ١٠٪ من إجمالى عينة المعلمين يتفقون على أن زمن فترة الممارسة أقل من ١٥ دقيقة . ولعل النتائج السابقة تبرز أهمية النشاط الحركى بالنسبة للطفل

نظراً لما لديه من طاقة ، ورغبة فى الحركة ، والتعرف على ذاته ، والبيئة المحيطة به ، والسيطرة على حركاته ، وتنمية قدرانه الحركية الأساسية . ويبرز هذا اتفاق أكثر من ٥٤٪ من المعلمين على أن عدد مرات الممارسة الأسبوعية يتراوح من (٤ ـ ٦) مرات ، وأيضاً اتفاق ٧٠٪ من المعلمين علي أن زمن فترة الممارسة يتراوح من (٢٥ ـ ٣٥ دقيقة فأكثر) ، إلا أن هناك فاقداً فى كل من عدد مرات الممارسة وزمنها . فعدم وجود فترة محددة للنشاط الحركى ببعض رياض الأطفال يؤدى إلى عدم انتظام هذا البرنامج وبالتالي عدم فاعليته ، حيث إن تنمية وتطوير قدرات الطفل الحركية الأساسية لا تتحقق إلا في ضوء توافر ممارسة منظمة ومتكررة ، وخلال زمن مناسب يبرز نتيجة وفاعلية هذه الممارسة ، الأمر الذى لا يتحقق في بعض رياض الأطفال التى تقل فيها فترة ممارسة النشاط الحركى عن ١٥ دقيقة .

وتعزو الباحثة ماسبق إلى أنه قد يعود إلى عدم توافر القيادات المتخصصة والمؤهلة والمدركة لأهمية النشاط الحركى لطفل هذه المرحلة والتي قد تلغى أو تقلل زمن الفترة المخصصة لهذا النشاط فى البرنامج اليومى للروضة ، لتدرج مكانها مواداً أخرى ، أو تضع فترة ممارسة هذا النشاط في توقيت غير مناسب من البرنامج اليومى للروضة ، بالإضافة إلى أنه قد يعود إلى عدم توافر برنامج التربية الحركية بصورة تخصصية ، مخططة بطريقة علمية لتناسب طفل هذه المرحلة .

وتظهر النتائج فى جدول (١٣) اتفاق المعلمين على أن الأنشطة الحركية التي تنفذ فى رياض الأطفال تناسب كلاً من الذكور والإناث ويؤكد هذا ٩٥,٣٪ من إجمالى استجابات عينة المعلمين . ويوضح ذلك أن الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة يشاركون فى ألوان النشاط الحركي دون تمييز ، ولكن عند دخولهم المدرسة يبدأ كل منهم يدرك دوره فى إطار جنسه فيختار أنواع النشاط الحركى بما يناسب

الجنس الذى ينتمى إليه .[١]

وبينما يوضح جدول (١٤) أن عدد الأطفال فى فترة ممارسة النشاط الحركى أكثر من (٤٠) طفلاً ، ويؤكد هذا ٤٦٪ تقريباً من إجمالى عينة المعلمين ، تلاحظ الباحثة أن هذه النتائج تشير بصورة واضحة إلى الزيادة العددية للأطفال خلال فترة ممارسة النشاط الحركى ، مما لا يتيح للطفل حرية الحركة ، كما لا تتيح للمعلم الملاحظة العلمية لتوجيه الأطفال إلى التحرك السليم . ويؤكد هذا أن نسبة استجابات المعلمين الذين يرون أن عدد الأطفال يتراوح من (١٥ ـ ٣٠) طفلاً لا تتجاوز من ٨٪ ـ ١٠٪ . لذا ترى الباحثة أهمية زيادة عدد المعلمين بالنسبة لعدد الأطفال.

وتشير نتائج جدول (١٥) إلى اتفاق استجابات المعلمين حول انخفاض معدل ممارسة الأطفال لبعض الأنشطة الحركية مثل (الدحرجة ، وألعاب التقليد ، والتسلق والزحف ، وألعاب التوازن) . وتعلل الباحثة ذلك إلى قلة الفرص المتاحة للطفل لممارسة هذه الأنشطة . كما قد نرجع إلى عدم توافر الأدوات اللازمة للممارسة ، والمعلم القادر على توفير إجراءات التنفيذ التى تحقق الممارسة الفعالة . ويؤكد هذا ايضاً ما توضحه نتائج جدول (١٦) حيث جاء فى الترتيب الخامس والأخير بنسب منخفضة كل من (الربط بين الجرى والوثب ، والتسلق ، والوثب) . وتعزو الباحثة ذلك كما سبق أن أشارت إلى عدم توافر التوجيه المناسب الذى يتطلب معلماً متخصصاً ، خاصة وأن هذه الجوانب تناسب طفل هذه المرحلة السنية . ويؤكد هذا أن عملية اختيار الأنشطة يجب أن يتم وفقاً لإمكانات الأطفال وقدرتهم على الابتكار[٢] . وأن ينظم محتوى البرنامج بحيث يراعى الاستمرار والتتابع والتكامل ، لتلبية الحاجات الأساسية

---

(١) أحمد بلقيس ، توفيق مرعى ، مرجع سابق ، ص ٧٣ .

(٢) Webster, Randolph W, Philosophy of Physical Education, U.M. Brown, Inc. Dulugus Iowa, 1965, P.193.

للأطفال وميولهم فى الأنشطة التى يمارسونها [(١)] . وتتفق النتائج السابقة مع بنود المعيار [(*)] من رقم (١ ـ ١٠) ، من رقم (١٢ ـ ١٥) .

ب ـ الأدوات والامكانات اللازمة للتربية الحركية برياض الأطفال :

أظهرت النتائج فى جدول (١٧) اتفاق نسبة عالية من استجابات المعلمين بلغت ٧٦٪ على أن مكان ممارسة النشاط الحركى هو فناء الروضة ، يلى ذلك حجرة مغلقة بنسبة ١٥٪ ، بينما لا تتعدى نسب الأماكن الأخرى من ٣٪ ـ ٦٪ تقريباً . ولعل هذه النتائج تشير إلى عدم وجود تنوع فى أماكن الممارسة، وأن فناء المدرسة يمثل المكان الأساسى لممارسة النشاط الحركى ، الأمر الذى يستدعى أن يكون هناك اهتمام كاف بفناء المدرسة بصورة تثير دوافع الأطفال نحو ممارسة النشاط الحركى الموجه ، وتحقيق الهدف من هذا النشاط .

كما توضح نتائج جدول (١٨) إلى عدم توافر مساحات مناسبة لممارسة النشاط الحركى ببعض رياض الأطفال . ويؤكد هذا أن المساحة (اقل من ٢٥م٢) بلغت نسبتها ٣٠٪ من اجمالى استجابات عينة المعلمين ، وأن عدم توافر أماكن لممارسة هذا النشاط الحركى بلغت ٧٪ تقريباً ، فى حين أن المساحة من (٢٥م٢ ـ ٥٠ م٢) لم تتجاوز نسبتها ٣٩٪ تقريباً من اجمالى استجابات عينة المعلمين ، الأمر الذى لايتيح للطفل حرية الحركة والانطلاق ، واحتمال تعرضه للإصابة خاصة وأن مدارسنا تعانى من الكثافة العددية للتلاميذ . ولاشك أن ذلك يعوق تحقيق أهداف ممارسة الأطفال للنشاط الحركى بالروضة بالصورة المطلوبة .

---

(١) Carle Willgoose , The Curriuclum in Physical Education, 2 th Edition, New Jersy, Englewood Cliffes,1974,P.113.

(*) راجع الملحق رقم (٣) ، ص ١٧٣ .

وتشير نتائج جدول (١٩) إلى انخفاض الميزانية المخصصة للنشاط الحركى برياض الأطفال . بينما يرى ١٥٪ من اجمالى استجابات عينة المعلمين أن الميزانية تكفى أكثر من ٣٠ طفلاً فإن ٦٣٪ منهم يؤكدون عدم توافر ميزانية مخصصة لهذا النشاط. ولذلك تطرح الباحثة تساؤلاً وهو كيف يمكن لأى برنامج أن ينفذ وأن يحقق الأهداف المرجوة منه ، والميزانية غير متوفرة ؟ . أولا تكفى إلا عدداً محدوداً من الأطفال على حساب الأطفال الآخرين .

كما تشير نتائج جدول (٢٠) إلى أن نسبة حفظ الأدوات بطريقة سليمة منخفضة ويؤكد هذا أن نسبة ٧٠٪ من استجابات المعلمين تشير إلى أن حفظ الأدوات يتم على الأرض مما يقلل من العمر الافتراضى لاستخدامها ، خاصة وأن هناك انخفاضاً فى الميزانية المخصصة للنشاط الحركى . هذا بالاضافة إلى أن حفظ الأدوات على الأرض لا يتيح للأطفال فرصة لاكتساب العادات الصحية السليمة خلال ممارسة النشاط الحركى. ولعل هذا يتفق مع ما سبق أن أشارت إليه الباحثة بشأن عدم توافر الدراية العلمية الكافية لدى المعلم المسئول عن تنفيذ النشاط الحركى ، وبشأن المحافظة على الأدوات، والمحافظة على الطفل من الناحية الصحية ، وتوافر عوامل الأمن والسلامة عند استخدام هذه الأدوات . كما قد يرجع إلى عدم توافر المكان المناسب لحفظها .

وتشير النتائج فى جدول (٢١)إلى نوافر المرافق الصحية، وأماكن الاغتسال بنسبة عالية ، الأمر الذى تنظر إليه الباحثة كجانب إيجابى من حيث توافره ، إلا أنه من ناحية أخرى يتوقف حسن استخدامه وتوظيفه على ما يكتسبه الطفل من عادات النظافة ، ويمكن أن يلعب النشاط الحركى الدور الأساسي في تحقيق اكتسابها من خلال الممارسة العملية التطبيقية .

وبينما تظهر النتائج فى جدول (٢٢) الانخفاض الواضح لنسبة ما تحتويه المكتبة من كتب مصورة ، ومجلات خاصة بألعاب الأطفال فإنه لا تتعدى نسبة كل منهما من ١٨٪ إلى ٢٠٪ تقريباً من إجمالى استجابات المعلمين على التوالى . ويؤكد هذا أن عدم توافر مكتبة برياض الأطفال تبلغ فى استجابات عينة المعلمين نسبة ٦٢٪ ، وهنا تلاحظ الباحثة أنه لا تتوافر للطفل الكتب المصورة والمجلات الخاصة بالنشاط الحركى بما تتضمنه من ألعاب مختلفة ، الأمر الذى لا يتيح له الفرصة الكافية لاتساع مداركه وخياله الحركى ، ولا يشبع حاجة الطفل نحو الرغبة فى المعرفة المتعلقة بالنشاط الحركى (١) .

ويوضح جدول (٢٣) أن نسبة ٨٠٪ تقريباً من استجابات عينة المعلمين تشير إلى توافر استعدادات الاسعافات الأولية برياض الأطفال ، ونسبة ٢٠٪ منهم يشيرون إلى توافر هذه الاستعدادات إلى حد ما ، الأمر الذى قد يوضح عدم الاهتمام الكافى لتوفير عوامل الأمن والسلامة لأطفالنا فى بعض رياض الأطفال .

ومن ناحية أخرى توضح نتائج جدول (٢٤) فى مجملها انخفاض نسبة توافر الأدوات والأجهزة برياض الأطفال . كما أن عدم تنوعها لا يفى باحتياجات الأطفال الحركية ، مما قد لا يساعد على تنمية وتطوير قدرات الأطفال الحركية بالمستوى المطلوب . وتعلل الباحثة ذلك إلى عدم الاهتمام بمتطلبات الأطفال فى هذه المرحلة السنية ، واحتمال عدم الدراية بنوعية الأدوات والأجهزة اللازمة للنشاط الحركى ، وإثارة دوافع الأطفال نحو النشاط الحركى . كما تبرز نتائج جدول (٢٥) عدم الاهتمام باستخدام بطاقة لتسجيل مستوى الطفل فى النشاط الحركى ، ويؤكد هذا أن ٧٥٪ من

---

(1) Maureen R. Weiss, Brenda Jo.Bredemeier, Richard M. Shewchuck " An Intrinsic / Exterinsic Motivation Scale for the Youth Sport Setting: A Confirmatory Factor Analysis", Journal of Sport Psychology, 1985, P.77.

اجمالى استجابات عينة المعلمين نشير إلى عدم استخدام هذه البطاقة . ونعلل الباحثة ذلك إلى عدم الاهتمام بقياس المستوى الحركى للطفل ومتابعته والعمل على تطويره ، فضلاً عن عدم الدراية بإجراء مثل هذا النوع من القياس، واحتمال عدم توافر الأدوات اللازمة لتحقيق ذلك .

جـ - المعلم الذى يتولى الإشراف على النشاط الحركى برياض الأطفال :

تشير نتائج جدول (٢٦) إلى انخفاض نسبة مسئولية المعلم المسئول والمنخصص لتنفيذ برنامج التربية الحركية حيث تبلغ ٢١٪ تقريباً من اجمالى استجابات عنية المعلمين ، بينما نجد الارتفاع الواضح لنسبة مسئولية معلم الصف غير المنخصص عن تنفيذ برنامج التربية الحركية حيث بلغت ٧٨٪ تقريباً من اجمالى استجابات عينة المعلمين .

وتشير النتائج فى جدول (٢٧) فيما ينعلق بالمؤهل الدراسى لمعلمى رياض الأطفال إلى الانخفاض الواضح فى نسبة المؤهل الجامعى لكل من تخصص الطفولة ، ونخصص التربية الرياضية . فقد كانت نسبة كلٍّ منهما على التوالى ٢١,٢٪ ، ٩٤٪ من إجمالى استجابات عينة المعلمين ، بينما كان هناك ارتفاع نسبة المؤهلات غير المنخصصة الجامعية بصفة عامة ، والمتوسطة بصفة خاصة حيث كانت نسبة إجمالى كل منهما بالنسبة لعدد العينة الكلى ٣٢,١٪ ، ٤١٪ على التوالى . وهذا يعنى أن هناك نقصاً واضحاً وكبيراً فى إعداد المعلمين المتخصصين الذين لديهم الدراية العلمية بالجانب الحركى الذى يقابل احتياجات هذه المرحلة العمرية ، والذين يوكل إليهم رعاية هؤلاء الأطفال . ويؤكد هذا أن هناك جهوداً كثيرة قد بذلت لإعداد المعلم فى مصر ولكن على الرغم من كثرتها فإنها لا تزال قاصرة بالنسبة لمعلمى مرحلة ما قبل المدرسة ، الأمر الذى لم يعد ينفق والمجتمع العصرى الذى يؤمن بالطفولة فى

صناعة مستقبل الأمة .[١] ويرى أهمية إعداد المعلم الكفء الذى تتوافر فيه الكفاية والفهم لطفل رياض الأطفال فى مجال التربية الحركية .

وتوضح النتائج أيضاً التنوع الكبير فى مؤهلات معلمى رياض الأطفال ، الأمر الذى قد يشير إلى اختلاف مستوياتهم الثقافية ، خاصة وأن هناك ارتفاعاً فى نسب المؤهلات المتوسطة ، والأقل من المتوسطة غير المتخصصة ، حيث يبلغ إجمالى نسبتهما معاً ٤٥,٨٪ من عدد العينة الكلي . وإزاء هذا التنوع فى مؤهلات معلمى رياض الأطفال واختلاف مستوياتهم الثقافية ، ترى الباحثة ضرورة توحيد هذه المستويات بقدر الإمكان ، وتقليل حدة الفوارق بين هذه المؤهلات ، وذلك إما بالتوسع فى إعداد معلمى رياض الأطفال إعداداً تربوياً متخصصاً ، أو بتوفير البرامج التدريبية على مختلف المستويات . فالتنوع الكبير في مؤهلات المعلمين يجعل من العسير على تلك الدور الوفاء باحتياجاتها وتحقيق أهدافها .

وتشير النتائج فى جدول (٢٨) إلى الانخفاض الواضح لعدد سنوات الخبرة لمعلمى رياض الأطفال . ويؤكد هذا أن نسبة المعلمين الذين لا تتعدى عدد سنوات خبرتهم ثلاث سنوات تبلغ ٦٠,٤٪ من إجمالى عدد معلمى عينة البحث . وتعلل الباحثة ذلك إلى أن وظيفة المعلم لا تتمتع بالاستمرار أو الاستقرار ، فنسبة كبيرة من المعلمين يعملون حتى يأتى التعيين عن طريق القوى العاملة أو قضاء مدة الخدمة العامة ، أو يعمل بصورة مؤقتة حتى يجد عملاً أفضل . وقد ساعد ذلك الاعتقاد الخاطئ والسائد وهو أن العمل مع الأطفال لايحتاج لإعداد خاص ، وهذا مما قد يضر بالأطفال ، لعدم المعرفة بطبيعتهم وخصائص نموهم ، وبالهدف من رياض الأطفال ، الأمر الذى يجعل الباحثة تقترح ضرورة توفير التقدير المادى والمعنوى والاجتماعى للمعلم

---

(١) محمد الهادى عفيفى ، سعد مرسى أحمد ، قراءات فى التربية المعاصرة ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٣ ، ص ٨٩ .

وذلك عن طريق : ربط سنوات الخبرة ، وحضور الدورات التدريبية بترقية المعلم في هذا المجال إلى سائر مراتب السلم الوظيفي في مجال رعاية الطفولة ، أي وضع كوادر وظيفية حتى تتوافر حالة من الاستقرار المهني والأدبي والمادي لمعلم رياض الأطفال .

وبالإضافة إلى ما سبق ما تشير إليه نتائج جدولي (٢٩ ، ٣٠) ، حيث يلاحظ انخفاض مستوى العمر الزمني للمعلمين ، حيث تمثل نسبة من تقل اعمارهم عن (٢٥ سنة) حوالي ٤٣٪ تقريباً من إجمالي عينة المعلمين . وعلاوة على ذلك يلاحظ انخفاض اهتمام المعلمين بحضور الدورات التدريبية الخاصة برياض الأطفال ، حيث يلاحظ أن عدد المعلمين الذين لم يلتحقوا بأية دورة تدريبية كبير ، وتبلغ نسبتهم ٧٥٪ تقريباً من إجمالي عينة المعلمين ، وأن عدد المعلمين الذين ينلقوا دورات تدريبية قليل حيث تبلغ نسبتهم ٢٦٪ تقريباً من إجمالي عينة المعلمين ، الأمر الذي يشير إلى الانخفاض الواضح لاهتمام المعلمين بصقل خبراتهم ، ومتابعة الجديد في مجال العمل برياض الأطفال . كما قد تشير إلى إنخفاض اهتمام الإدارات التعليمية بمثل هذه الدورات التدريبية ، أو أن جهود هذه الإدارات في مجال التدريب مهدرة ، فبعد حصول المعلم على دورة تدريبية أو اكثر يترك العمل ليتولى عملاً آخر أفضل مادياً وأدبياً . وفي هذا ضياع وإهدار للوقت والجهد والمال . لذا تقترح الباحثة ضرورة وضع ضوابط تنظم هذه الأمور من جانب الجهات المعنية ، وأن تجرى الدورات التدريبية على فترات دورية ، وأن توضع برامج تدريبية شاملة من حيث المحتوى النظري والعملي وتكون مدة هذه البرامج التدريبية كافية لتحقيق الهدف منها ، حيث إن التدريب يعد المعلم لمواجهة المواقف التي قد تعترضه في المستقبل ، وتهيئه للاستفادة من التجارب العلمية الجديدة .

وتخلص الباحثة إلى أن رياض الأطفال بيئة تربوية معدة خصيصاً للطفل . ففي هذه البيئة تتكون لدى الطفل الكثير من القيم والعادات والاتجاهات ، كما تنمو قدرات الطفل الحركية وتصقل والتي يعتمد عليها في المراحل السنية التالية ، وذلك بإشراف معلمين متخصصين . فالمعلم المتخصص عنصر أساسي يجب توافره في رياض الأطفال فهو مرشد وموجه ، وخبير بالناحية الفنية المتعلقة بتنمية قدرات الطفل الحركية والعقلية . . . لذا ترى الباحثة ضرورة أن يكون المعلم مؤهلاً تربوياً ، ومتخصصاً في الطفولة والجانب الحركي لها ، ومسايراً للاتجاهات والأساليب التربوية الحديثة في تربية الطفل وذلك عن طريق الدورات التدريبية الكافية كماً وكيفاً ، وتوفير التقدير المادي والمعنوي والاجتماعي للمعلم . ويؤكد ذلك أن تربية الطفل لم تعد اجتهاداً شخصياً ، بل أصبحت مهنة لها أصولها العلمية ، ومهاراتها الفنية ، وعلم يتطلب إعداداً وتدريباً للمعلم بصورة جيدة ، نظراً لأن ما يستحدث في مجال التعليم والتدريب من أدوات وآلات وبرامج ، وما يوضع من أهداف ، لا يمكن أن يحقق الغاية منه إلا بتوافر المعلم الكفء القادر على العمل في مجال رياض الأطفال بصفة خاصة، نظراً لأهمية هذه الفترة في تكوين الطفل من الناحية الحركية والعقلية وتشكيل اتجاهاته (١) . فلم يعد ينظر إلى تربية الطفل على أنها مهمة سهلة وبسيطة ورخيصة ولا تتطلب تخصصاً أو تعمقاً في المعرفة . أو أن يقوم بهذه المهمة مشرفون غير متخصصين (٢) .

---

(١) محمد الهادي عفيفي ، سعد مرسي أحمد ، مرجع سابق ، ص ٨٦ .

(٢) فوزية دياب ، دور الحضانة انشاؤها - تجهيزها - نظام العمل بها ، القاهرة : النهضة المصرية ، ١٩٨١ ، ص ٢١ .

د - مشكلات البرنامج التـــى تحول دون تنفيذ النشاط الحركى برياض الأطفال :

توضح نتائج جدول (٣١) ارتفاع نسب اتفاق المعلمين على أن هذه المشكلات تعوق تنفيذ برنامج التربية الحركية برياض الأطفال حيث لم تنخفض نسبة أى منها عـــن ٦٠٪ تقريباً من إجمالى استجابات عينة المعلمين . إلا أن المشكلتين رقمى (٥ ، ٧) واللتين تناولتا عدم دراسة أى شئ عن هذا المجال ، ولا يوجد توجيه لتخطيط وتنفيذ الأنشطة الحركية ، قد احتلتا الترتيب الأول بنسب عالية تراوحت من ٨٤٪ إلـى ٨٦٪ تقريباً على التوالى . ولعل ذلك يتفق مع ما سبق أن ناقشته الباحثة مع الجداول السابقة.

وتخلص الباحثة مما سبق إلى أن هناك قصوراً فى إعداد أطفالنا ، حيـــث إن هناك سطحية فى هذا الإعداد ، نظراً لأن الأيدى المسئولة عن رعايتهم تذكر بأنهـــا لم تدرس شيئاً عن مجال التربية الحركية ، ولا يتوافر لها التوجيه العلمى المناســـب الذى يمكنها من تخطيط وتنفيذ البرامج الحركية المناسبة لهذه المرحلة . ولذا فـــإن الباحثة تقترح ما يلى :

- ضرورة توافر المدير المؤهل المتخصص حتى يمكن توفير المناخ المناسب لنجـــاح البرنامج بصورة مناسبة .
- ضرورة توافر المعلم المتخصص المدرك لأهمية هذه المرحلة السنية وملماً بخطوات وإجراءات التنفيذ المناسب لتحقيق أهداف التربية الحركية .
- توفير برامج للتربية الحركية مخططة بأسلوب علمى وواضحة الأهداف .
- نشر الوعى بين أولياء الأمور بأهمية النشاط الحركى لأطفال هذه المرحلة السنية .

وتشير النتائج فى جدول (٣٢) فى مجملها إلى ارتفاع نسب تأثير المشكلات المادية والبشرية فى إعاقة تنفيذ برنامج التربية الحركية ، حيث لم تنخفض نسبـــة تأثير أى منها عن ٦٥٪ من إجمالى استجابات عينة المعلمين ، فى الوقت الذى احتلت

فيه المشكلتان (٧ ، ٨) والمتعلقتان بقلة العائد المادى للمعلم من رواتب ، والإعداد غير الجيد للمعلمين المسئولين عن تنفيذ برنامج التربية الحركية الترتيب الأول بنسبة ٩١٪ وهى نسبة عالية جداً . بينما جاء فى الترتيب الثانى وبنسب متقاربة نسبياً ولم تقل عن ٨٠٪ المشكلات أرقام (٢ ، ٦ ، ٨) والمتعلقة بنقص كل من الأدوات، والمعلمين، والحوافز، وجاء فى الترتيب الثالث بنسبة لا تقل عن ٧٠٪ المشكلة رقم (١) والمتعلقة بنقص الملاعب والمساحات . ولعل ذلك يتفق مع ما سبق أن ناقشته الباحثة مع نتائج الجداول التى تناولت الأدوات والإمكانات اللازمة للتربية الحركية برياض الأطفال . كما تتفق النتائج مع بنود المعيار من رقم (١ ـ ١١) (*) ، وهكذا تحقق النتائج السابقة الفرضين الأول والثانى ، وهما :

(١) يوجد قصور فى برامج التربية الحركية وأهدافها برياض الأطفال عينة البحث بمحافظة القاهرة .

(٢) يوجد نقص فى الأدوات والامكانات المادية والبشرية اللازمة للتربية الحركية برياض الأطفال .

☐ **فى ضوء ما أسفرت عنه النتائج السابقة تقترح الباحثة الحلول التالية لعلاج أوجه القصور التى أبرزتها نتائج الاستبيان :**

- نظراً لأن فناء المدرسة يمثل المكان الأساسى لممارسة النشاط الحركى بالروضة، لذا يجب أن يعد بصورة جيدة تتيح للأطفال الممارسة الآمنة ، المشوقة ، وذلك بتجديد الرمال بصورة دائمة مع رشها بالماء الخفيف كل صباح وقبل وصول الأطفال للروضة .

(*) راجع الملحق (٣) ، ص ١٧٣ .

- بالنسبة لرياض الأطفال التى لا تتوافر بها مساحات مناسبة لممارسة النشاط الحركى ، يمكن نقل الأطفال بواسطة سيارات الروضة فى حالة توافرها إلى أقرب مركز شباب أو ساحة مجاورة لاستغلال المساحات والأدوات المتواجدة بها ، خاصة وأن الفترة الصباحية بهذه الأماكن تكاد تكون خالية من الرواد .

- ضرورة توفير العدد المناسب من المعلمين المؤهلين لتنفيذ برنامج التربية الحركية برياض الأطفال ، حتى نضمن أن تحقق هذه البرامج أهدافها بالمستوى الذى يفيد الطفل ، الأمر الذى يبرز ضرورة أن يتضمن محتوى المنهج بكليات التربية وإعداد المعلمين شعبة رياض الأطفال جانباً تخصصياً (نظرياً وعملياً) عن النشاط الحركى للطفل ،أو أن تتناول كليات التربية الرياضية إعداد معلم التربية الحركية لمرحلة ما قبل المدرسة .

- ضرورة توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة الأطفال للنشاط الحركى ، وأيضاً الكتب والمجلات المصورة التى تعمل على انساع إدراك وخيال الطفل الحركى ، وإشباع حاجة الطفل نحو الرغبة فى المعرفة الموجهة المتعلقة بالنشاط الحركى . ويمكن أن تساهم فى توفير مثل هذه الإمكانات المجلس الأعلى للشباب والرياضة ، ومديريات الشباب بالمحافظات .

- الاهتمام بعملية قياس مستوى الطفل من الناحية الحركية واستخدام بطاقة لتسجيل هذا المستوى ، حتى يمكن تتبع هذا المستوى والعمل على تحسينه وتطويره ، خاصة وأن هذه المرحلة تمثل قاعدة أساسية لتطوير قدرات الطفل الحركية الأساسية، والتى يعتمد عليها في المراحل التالية . ومن ثم تشكل أساساً نحو توجيه الأطفال المتميزين حركياً إلى مراكز تدريب الموهوبين بالمحافظات والتى أنشأتها ويشرف عليها المجلس الأعلى للشباب والرياضة . ويمكن أن تمد رياض الأطفال بالأدوات اللازمة للقياس ، وبطاقات التسجيل ، والاختبارات الحركية المناسبة لهذه المرحلة السنية .

- العمل الجاد على تحسين العائد المادى من (رواتب ، وحوافز) لمعلمى رياض الأطفال ، وزيادة المخصصات المالية اللازمة للصرف على النشاط الحركى بما يتناسب مع أهمية هذا النشاط لنمو الأطفال حركياً .

● **ثانياً : مناقشة نتائج اختبار القدرات الحركية الأساسية وتفسيرها :**

تشير النتائج فى الجداول من (٣٣ ـ ٣٨) إلى ما يلى :

توضح النتائج السابقة اجمالاً ، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، فيما بين نسب تكرار درجات الأطفال عينة البحث عمر (٥ ـ ٦) سنوات بين كل اختبار والآخر فى كل مستوى من المستويات الأربعة (ضعيف ، متوسط ، جيد ، ممتاز) لفئات اختبار القدرات الحركية الأساسية ، ومن ثم تحقق النتائج صحة الفرض الثالث وهو :

- توجد فروق دالة احصائياً بين متوسطى درجات الأطفال عمر من (٥ ـ ٦ سنوات) فى القدرات الحركية الأساسية ، كما يقيسها اختبار القدرات الحركية الأساسية لـ " دانيال وروبرت " وهى " الرمى على الهدف ، التوازن الثابت ، الوثب العريض من الثبات ، مطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، الانبطاح المائل العالى (ثنى ومد الذراعين) ، الوقوف من الانبطاح " .

كما توضح النتائج فى الجداول من ٣٥ ـ ٣٨ أن قيم دلتا (ح) للفروق بين نسب تكرار درجات الأطفال عينة البحث بين كل اختبار والآخر فى كل مستوى من المستويات الأربعة لفئات اختبار القدرات الحركية الأساسية كانت دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، لصالح كل من اختبار (الرمى على الهدف ، الوثب العريض من الثبات ، الانبطاح المائل العالى) بالنسبة لكل من اختبار (التوازن الثابت ، مطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، والوقوف من الانبطاح) ، وهذا يعنى أن مستوى الأطفال على

الاختبارات الثلاثة الأولى كان أعلى فى مستواهم عن الاختبارات الثلاثة الثانية .

ونشير النتائج أيضاً ، وفقاً لنسب تكرار درجات الأطفال في كل اختبار والآخر وفى كل مستوى من المستويات الأربعة لفئات اختبار القدرات الحركية الأساسية جدول (٣٤) ، إلى احتلال كل من اختبار (الرمى على الهدف ، الانبطاح المائل العالى) الترتيب الأول والثانى، بينما يأتى فى الترتيب الثالث اختبار (الوثب العريض من الثبات)، فى حين يأتى كل من اختبار (التوازن الثابت ،مطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، الوقوف من الانبطاح) فى الترتيب الرابع والأخير وفى مستوى متقارب من حيث انخفاض مستوى الأطفال فى كل منهما .

ونعلل الباحثة ذلك بأن الأطفال عمر (٥ ـ ٦) سنوات تتحسن لديهم القدرة على الوثب العريض من الثبات ، والرمى بدقة خلال هذه المرحلة نتيجة لممارسة النشاط الحركى . ويؤكد هذا أن قدرة الأطفال على الوثب العريض من الثبات تتحسن من (٨٣ سم إلى ١٠٠ سم) فى عمر (٥ ـ ٦) سنوات ، حيث تتطور القدرة العضلية كما تقاس باختبار الوثب العريض من الثبات ، وأيضاً تحسن قدرة الأطفال علي الرمى بدقة.(١)

ومن ناحية أخرى فبالرغم من أن درجات الأطفال عمر (٥ ـ ٦) سنوات تتحسن خلال هذه المرحلة فى كل من التوازن الثابت ، والقوة العضلية ، والتحمل العضلى (٢) ، إلا أن الدراسة الحالية تشير إلى انخفاض درجات الأطفال فى كل من اختبار (التوازن الثابت ، ومطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، والوقوف من الانبطاح) ، الأمر الذى تعزوه الباحثة إلى عدم اهتمام معلمى رياض الأطفال بتنمية وتطوير هذه القدرات الحركية لدى الأطفال ، كما قد يرجع أيضاً إلى عدم توافر المعلم المتخصص ، فضلاً عن قلة توافر الأدوات والأجهزة ، والمساحات الملائمة والمناسبة لممارسة هذا النشاط ،

---

(١) أسامة كامل راتب ، مرجع سابق ، ص ١٨٦ ، ٢٥٣ .

(٢) أسامة كامل راتب ، المرجع السابق ، ص ١٩٨ ، ٢٣٢ .

الأمر الذى يبرز بصورة عملية أهمية هذه الجوانب ، بالإضافة إلى ضرورة توافر برامج التربية الحركية خاصة، ومخططة، ويدونه بطريقة علمية لتناسب أطفال هذه المرحلة،والمعلم المتخصص الكفء ، حتى يتسنى تحسين وتطوير هذه القدرات الحركية الأساسية ، خاصة وأنها تمثل أهمية كبيرة للتحقيق النمو الحركى المتوازن والذى يمثل الاساس للمهارات الحركية فى المراحل العمرية التالية ويدعم هذا أن المطاطية ، والقوة العضلية يمثلان مكونين أساسيين للقدرة الحركية ، كما يؤديان إلى الأداء الجيد للحركات (١) ، فضلاً عن التوازن كمكون هام لأداء المهارات الحركية الأساسية فى معظم الأنشطة الرياضية ، الأمر الذى يدعو إلى ضرورة قياس التوازن (٢) ، والقدرات الحركية الأساسية لدى النشء ، حتى يمكن تطوير هذه القدرات بالتدريب والممارسة .

---

(١) محمد صبحى حسنين ، مرجع سابق ، ص ٢١٢ ، ٣٢٤ .

(٢) محمد صبحى حسنين ،المرجع السابق، ص ٤١٨ .

● استنتاجات البحث :

وفى ضوء أهداف البحث ، وفى إطار المنهج العلمى المستخدم ، وفي نطاق عينة البحث ، وكذا التحليل الإحصائى ، والتفسير لنتائج البحث ، توصلت الباحثة إلى الاستنتاجات التالية :

- لا تشير النتائج إلى عدم توافر برنامج للتربية الحركية برياض الأطفال بقدر ما تشير إلى عدم توافره بصورة تخصصية وعلى أساس من التخطيط الجيد ، بحيث يكون له أهداف واضحة ومحددة ومدونة بطريقة علمية لتناسب طفل هذه المرحلة السنية الهامة .

- عدم إجراء الاختبارات البدنية والمهارية والطبية فى معظم رياض الأطفال، ويؤكد هذا أن (٦٦٪) من استجابات عينة المعلمين توضح عدم إجراء أى نوع من هذه الاختبارات برياض الأطفال التى يعملون بها .

- ارتفاع كلّ من عدد مرات الممارسة الأسبوعية ، وزمن فترة الممارسة اليومية للنشاط الحركى برياض الأطفال . إلا أن هناك فاقداً فى عدد مرات الممارسة الأسبوعية ، وزمنها فى بعض رياض الأطفال ويؤكد هذا (١٥ ٪ ، ١٠٪) على التوالى من اجمالى استجابات عينة المعلمين .

- اتفاق المعلمين على أن الأنشطة الحركية التى تنفذ فى رياض الأطفال تناسب كلاً من البنين والبنات بنسبة (٩٥٪) تقريباً من اجمالى استجاباتهم .

- زيادة عدد الأطفال خلال فترة ممارسة النشاط الحركى بالروضة إلى أكثر من ٤٠ طفلاً ويؤكد هذا اكثر من (٤٦٪) من استجابات عينة المعلمين .

- اتفاق استجابات المعلمين حول انخفاض معدل ممارسة الأطفال لبعض الأنشطة الحركية مثل الدرجات ، ألعاب التقليد ، التسلق ، الزحف ، ألعاب التوازن .

- اتفاق المعلمين بنسبة عالية بلغت (٧٦٪) على أن فناء الروضة هو المكان الأساسى لممارسة النشاط الحركى ، إلا أن المساحات غير مناسبة لممارسة النشاط الحركى، فضلاً عن عدم توافر مساحات فى بعض رياض الأطفال . كذلك الاتفاق على انخفاض الميزانية المخصصة للنشاط الحركى ، والانخفاض الواضح لنسبة ما تحتويه المكتبة من كتب مصورة ومجلات خاصة بألعاب الأطفال ، وانخفاض نسبة توافر الأدوات والأجهزة برياض الأطفال ، فضلاً عن عدم توافر بطاقة لتسجيل مستوى الطفل فى النشاط الحركى .

- انخفاض نسبة الحاصلين على المؤهل الجامعى من المعلمين المشرفين على رياض الأطفال فى تخصص الطفولة بعامة ، وتخصص التربية الرياضية بخاصة ، وارتفاع نسبة المؤهلات غير المتخصصة الجامعية بصفة عامة ، والمتوسطة ، والأقل من المتوسطة بصفة خاصة .

- انخفاض عدد سنوات الخبرة ، ومستوى العمر الزمنى لمعلمى رياض الأطفال .

- عدم توافر الفرص لمعلمى رياض الأطفال لحضور الدورات التدريبية الخاصة برياض الأطفال .

- ارتفاع نسب اتفاق المعلمين حول المشكلات التى تعوق تنفيذ برنامج التربية الحركية برياض الأطفال ، حيث لم تنخفض نسبة الاتفاق على تأثير أى منها عن (٦٠٪) ، فى الوقت الذى تصدرت فيه المشكلتان (لم يسبق أن درست شيئاً عن هذا المجال ، لم يوجهنى أحد لتخطيط الأنشطة الحركية وتنفيذها) الترتيب الأول بنسب تتراوح من (٨٤٪ ـ ٨٦٪) . كذلك ارتفاع نسب تأثير المشكلات المادية والبشرية فى إعاقة تنفيذ برنامج التربية الحركية حيث لم تنخفض نسبة تأثير أى منها عن (٦٥٪) من اجمالى استجابات عينة معلمين .

- أن درجات الأطفال فى اختبارات (الرمى على الهدف ، الوثب العريض من الثبات ، الانبطاح المائل العالى) أعلى منها فى اختبارات (التوازن الثابت ، مطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، الوقوف من الانبطاح) ، وبفرق دال إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ .

● توصيات البحث :

فى ضوء ما تم استخلاصه من نتائج البحث ، توصى الباحثة بما يلي :

- توفير المعلم المؤهل المتخصص فى الطفولة، والذى لديه دراية علمية وعملية بالجانب الحركى الذى يقابل احتياجات هذه المرحلة السنية .
- عمل دورات تدريبية شاملة من حيث المحتوى النظرى والعملى للقائمين بتنفيذ برامج التربية الحركية .
- ربط سنوات الخبرة ، وحضور الدورات التدريبية بترقية المعلم ، أى وضع كوادر وظيفية حتى تتوافر حالة من الاستقرار المهنى والأدبى والمادى لمعلم رياض الأطفال .
- أن تقوم هيئات علمية متخصصة بوضع برامج التربية الحركية لرياض الأطفال .
- زيادة الوقت المخصص لممارسة النشاط الحركى بالروضة إلى ٣٥ دقيقة فأكثر يومياً
- نشر الوعى بين أولياء الأمور والقائمين على إدارة رياض الأطفال بأهمية النشاط الحركى الطفل فى هذه المرحلة السنية ، عن طريق مجالس الآباء ووسائل الإعلام .
- الاستعانة بمراكز الشباب والساحات الشعبية لكى يمارس فيها الطفل نشاطه الحركى ، وذلك بالنسبة لرياض الأطفال التى لا يتوافر فيها الملاعب والمساحات المناسبة لذلك .
- توفير الأدوات والأجهزة اللازمة لممارسة النشاط الحركى برياض الأطفال ، وذلك بالعمل على وضع خطة بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم ، والمجلس الأعلى للشباب والرياضة ، وجهاز الرياضة لتوفير ذلك .

- العمل على تحسين مستوى قدرات الطفل الحركية بصفة عامة و (التوازن الثابت ، ومطاطية أوتار خلف مفصل الركبة ، الوقوف من الانبطاح) بصفة خاصة .
- العمل على توفير وسائل قياس مستوى الطفل من النواحى الطبية والبدنية والحركية واستخدام بطاقات لتسجيل هذا المستوى . والعمل على استخدام اختبار القدرات الحركية الأساسية للتعرف على مستوى الطفل الحركى لهذه المرحلة السنية ومتابعته وتطويره .

● مقترحات ببحوث أخرى :

(١) إعداد برنامج للتربية الحركية لأطفال المرحلة السنية (٥ ـ ٦ سنوات) وتجريب هذا البرنامج أو وحدات منه .

(٢) إعداد " دليل معلم " يساعد معلم رياض الأطفال على كيفية إعداد أنشطة حركية ويوضح أسلوب تقديم مثل هذه الأنشطة وتقويمها .

(٣) تحليل خطط معاهد وكليات إعداد معلمى رياض الأطفال بهدف تطويرها بعامة وبرامج التربية الرياضية والحركية بخاصة بحيث يصبح المعلم قادراً على تنفيذ النشاط الحركى داخل الروضة .